وبزيل صبح الحق داجي عنهم   وهناك كل ظلام ظلم ينجلي
فافعل كفعل ابيك في ابايهم   فيه ثووا في الترب تحت الجندل
اولست ممن كان اول جيشه   بل كنت اول فاتك متجمل
يا حبذا جيش يكون زعيمه   هادي الانام العابد المتنفل
تمشي ملايكة الاله امامه   وتحفه طوعا حفاة الارجل
وتشاهد الابصار انصار الهدي   في الحرب بين مكبر ومهلل
لا غرو ان اضحى الزمان مفاخرا   بامامنا المتفضل المتطول
فلتفخر الايام بالهادي الذي   ما زال منصورا بمولاه العلي
وهو الذي اضحى اسمه وفعاله   كمحمد المختار افضل مرسل
عن مجده وعلوه وعلومه   كرر حديثك يا جهين وسلسل
يا ايها المولى الذي آراؤه   ترمي العداة بتقليب وتحول
صل بالحسام المحنس الليث الذي   ما زال صدر الجيش صدر المحفل
واليوسفي الفارس الكرار في   يوم النزال على اغر محجل
والصادق الريبال في يوم الوغا   بجواده وقناته والمنصل
وجميع ابناك العلا علياهم   متنزع في اصلك المتاصل
فاذا لحظتهم بعين رعاية   وحماية فازوا بكل مؤمل
وجزاك عن هذا المقام بخلقه   رب الخلايق بالثواب الاجزل
واليكها كالمسك في حماسة   تهتز لا كالخود للمتغزل
جاءت تحض على الجهاد وضمنت   حكما هي الامثال للمتمثل
وعليك صلى الله بعد محمد   ما تابع الوسمي هتان الولي

وله رحمه الله تعالى

ثلاثة اذا حكمتها انى تحكم   حسام وطرف اعوجي ولهذم
فالكتب احيي من سفاها عن العدا   ولكنها عنها لسان مترجم
وما فيهن عاينته في طروسها   وراسلته لو كان للقصد نوهم
يعود الى الشرع الذي انقاد طايعا   لاحكامه من منه اقوى واقوم

فراسلتموا

٢٥

فراسلتموا من لا يريده   وخاطبتم بالعلم من ليس يعلم
ولو حارب المهدي بالكتب وحدها   اعاديه ما استوى عليهم وسلموا
دعى المصطفى قدما ولم يومنوا به   على انه ذو المعجزات المكرم
فحادعن الدين الذي جاهم به   واجد في قوم عن الحق انهم
فلما راوه اصدق السيف صدقوا   رسالاته بعد الجحود واسلموا
فيا لاعجوبات السوابق والظبا   قواعد ذا الدين الحنيف تقوم
ولا بد ركن المجد الا ابد ما دم   بيمناه مشطوب الغرارين مخذم
اذا قطعت سمر العوالي فبيضه الـ   ـسوامي عن فتح الثغور تبسم
امام الهدى ما الصبر فيما تريده   حميد وحد العزم منه مسلم
وللصبر حد ان تجاوزه الفتى   فما هو الا عنه بالعجز يترجم
اقدتا وحرب يصطلي جمرها العدا   ويشقى بها يوم النزال المتيم
وحالف مشيرا بالتاني فربما   على سلك مكر بالنصيحة ينظم
دراكا امير المومنين بغارة   تهد بها شم العداة وتهدم
وعزم حكاه السيف عند شفاره   مصيبا وتتلوه الخميس العرمرم
برأي ورايات اذا ما ترعرعت   ذوائبها ذاب الفؤاد المصمم
فقد لمت في الاسلام تدعو الى الـ   ـرضا واحجمت حتى اذا البغي اقدموا
الى كم امير المومنين تغاضيا   على الغيظ بل كم عن ذوي الجهل تحلم
اما هذه جرد المذاكي شوامسا   بها طالما عن الاعادي تحجم
اما هذه بيض تصل كانها   من السلم او من غمدها تتظلم
اما هذه سمر العوالي يهزها   على كل مجدول العنانين ضيغم
اراقم ان حققتها غيرانها   رماح بلبات الاعادي تحطم
به تهتدي من ضل منهم كانما   اسنتها في حندس الجهل انجم
فيا للمعالي احرموا العين غمضها   اجيبوا فان الحق اقوى واقوم
لقد آن تحتفوا المواضي جفونها   ويروي الظما من هذه الفهر الدم
فقل للكبيل ثم ابنا حاسد   وقحطان انتم نصرة الحق انتم

Copyright © King Saud University